تثنية تشبه الجمع .

لم تأت تثنية تشبه الجمع إلاّ في ثلاثة أسماء وإنما يفرّ َق بينهما بكسرة وضمة وهي الصّنْو والقنْو والرّئْد : المثل .

التثنية صنْوَان وقنْوان ورئْدان والجمع : صنوانٌ .

قال غير ابن خَالويه : قد جاء غير الثلاثة حكى سيبويه : شقْذ وشقْذان والشّقْذ : ولد الحرباء وحُشّ َان والحش : البستان .

اسم الفاعل من استفعل وأفْعل .

لم يأت اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل إلاّ في حرف واحد وهو استَوْدَقت الأتان وأودقت فهي وادق وإذا اشتهت الفحل ولم يقولوا : مُودق ولا مُسْتَوْدق .

اسم مفعول على وزن فاعل .

لم يأت اسم المفعول من أفعل على فاعل إلا في حرف واحد وهو قول العرب : أسَمْتُ الماشية في المرعى فهي سائمة ولم يقولوا : مسامة قال تعالى : (فيه تُسيمُون) من أسام يُسيم .

قال ابن خالويه : أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هي فهي سائمة كما تقول : أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل .

فَعول جمعه فُعُول .

لم يأت فَعول مجموعاً على فُعول إلاّ في ثلاثة أحرف مع الإفراد الفتح ومع الجمع الضم : وهي عَذُوب وعُذوب وزَبور وزُبور وتَخُوم الأرض والجمع تُخوم .

قلب الجيم ياء .

لم يأت جيم قلبت ياء إلاّ في حرف واحد إنما تقلب الياء جيماً يقال في عليّ علجّ وفي أيَل أجَل .

والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء الشّيرَة يريدون الشّ َجرة فلما قلبوها ياء كسروا أولها لئلا تنقلب الياء ألفاً فتصير شارة وهذا غريب حسن . وقد قرىء في الشاذ : (وَلاَ تَقْرَبَا هذه الشّجَرَةَ) .

فَعَل وفعْل .

ليس في كلامهم مثل بَدَل وبدْل إلاّ شَبَه وشبْه ومَثَل ومثْل ونَكَل ونكْل :